

تقرير

أوروبا تدعم جودة صادراتنا... ماذا عن الإنتاج المحلي؟

الخطوة احتاجت إلى تمويل من الاتحاد الأوروبي بقيمة 825 ألف يورو لشراء تجهيزات متطورة، بينها جهاز يعمل على الرنين المغناطيسي النووي، واحتاجت كذلك إلى خبراء في التدريب على شهادة الجودة أيزو 17025. الخطوة التي من المفترض أن تبدأ الشهر المقبل أتاحت تقليص التكاليف ومدة الاحتياجات الضرورية للتصدير إلى أوروبا. وبحسب مدير كلية العلوم في الجامعة، توفيق رزق، أصبح في إمكان المختبر منح شهادات أصالة للنبذ، تجري حالياً في المختبرات الأوروبية، ما يرتب أعباءً مالية كبيرة وفترة زمنية طويلة. لكن هل يحتاج النبذ اللبناني الذائع الصيت أوروبا إلى شهادة أصالة؟ الإجابة نعم، إذا عرفنا أن 4 ملايين من أصل 7 ملايين زجاجة نبذ تصنع في لبنان تباع في السوق المحلية بدون أي فحص عليها، وقد تبين أن بعضها يحتوي على نبذ مستخرج من الشمندر وقصب السكر، وهو ذو جودة متدنية لا يمكنه من دخول أوروبا. إذاً، بقدر حرص أوروبا على سلامة الغذاء لبنانياً، فإن استثمارها استهدف بالأساس سلامة المنتجات المصدرة إلى بلدانها. أما المنتجات المبيعة في السوق المحلية فتحاج إلى التأكد من سلامتها، إلى وعي المستهلك الذي يجب ألا يقبل شراءها، إذا لم تكن حاصلة على شهادة الجودة، ما يجبر منتجها على القيام بهذا الإجراء، بحسب مدير مشروع الجودة في وزارة الاقتصاد علي برو.

تجدر الإشارة إلى أن الزيارة تضمنت أيضاً جولة في حرم بريتك في الجامعة، المختص بدعم الشركات المبتدئة التي تقدم أفكاراً خلاقة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات والبرمجة والتصميم.

للتصدير إلى الخارج، أما بقية العينات التي تأتي بها الوزارات فهي أيضاً عشوائية وليست منظمة، وذلك نتيجة النقص الحاد في المراقبين الرسميين. وهو أمر يوافق عليه الوزير الصفدي الذي أعلن لـ«الأخبار» أن عدد المراقبين في وزارته هو 100 مراقب، وهناك اقتراح يعمل عليه لرفع العدد إلى 250 مراقباً في الصيف المقبل.

وسأل الوزير الحاج حسن عن مصير النفايات التي ينتجها المختبر والتي تصنف طبية. فأجاب هيلان بأن المختبر يمتلك محرقة، لكنه لا يستخدمها حالياً، نتيجة ضررها البيئي، ويعتمد إلى

المختبر يتلقى طلبات الفحص بنسبة 50% من القطاع الخاص

معالجة النفايات من طريقة التعقيم، وتُرمى لاحقاً في المستوعبات المخصصة للنفايات المنزلية، ما يعني أن مصيرها كبقية النفايات الطبية المعالجة هو الطمر في الناعمة.

ومن الفئران إلى جامعة القديس يوسف في الكسليك، إذ أصبح بإمكان صناعات النبذ والعرق في لبنان أن تحصل على شهادة جودة من مختبر كلية العلوم في الجامعة، تمكنها من تصدير منتجاتها إلى أوروبا. الإجراء يبدو بديهياً، لكن

بسام القنطار

في عام 2005 مؤل الاتحاد الأوروبي برنامج تعزيز إدارة الجودة في لبنان، وقد حقق البرنامج نتائج ملموسة، من بينها إنشاء وحدة الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة، مهمتها تحديث البنية التحتية للجودة وتنفيذها. ومن المفترض أن تعمل هذه الوحدة على تحسين الجودة في لبنان، ما يؤثر في حماية المستهلك وزيادة الصادرات اللبنانية على السواء. سفير بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان باتريك لوران تفقد أمس المشاريع التي دعمها الاتحاد من خلال هذا البرنامج، يرافقه وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، ووزير الزراعة حسين الحاج حسن. المحطة الأولى كانت في مختبر الفئران الذي نال دعماً بقيمة 535 ألف يورو لإتمام التجهيزات الضرورية لمراقبة الغذاء عبر إنشاء مختبر ميكروبيولوجي جديد رفع عدد اختباره ثلاثة أضعاف مقارنة بين عامي 2004 - 2009، إذ أصبح بإمكانه حالياً إجراء 38 اختباراً يومياً. في قسم الفحوص الجرثومية، أمكن الوفد متابعة عمل الموظفين من خلف الزجاج، وكانت إحداهن تجري فحصاً على عينة بُن مستورد، فيما تولى موظف آخر فحص عينة حليب مجفف. مدير مختبر الفئران خريستو هيلان أكد لـ«الأخبار» أن المختبر يتلقى طلبات الفحص بنسبة 50% من القطاع الخاص، فيما تتوزع النسب الباقية بين وزارات الزراعة والصحة والاقتصاد التي تجري دوريات مراقبة في مختلف المناطق اللبنانية. هذا يعني أن القطاع الخاص يبادر إلى فحص منتجاته تطوعاً، وهو غير ملزم بفحصها ما دامت غير معدة

في الباحة الخارجية لمختبر الفئران، نشطت أعمال التنظيف تمهيداً للزيارة التي قام بها سفير بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، باتريك لوران، أمس. هذا لا يعني أن المكان كان متسخاً قبل الزيارة، لكن المزيد من التعقيم ضروري في المكان الذي يقوم بدور «الناطور» على سلامة الغذاء الذي تلوكه أفواهنا



تفقد الصفدي والحاج حسن ولوران مشاريع إدارة الجودة (مروان بو حيدر)

تقرير

رحلة علي وندى الكوريين إلى جنوب الليطاني

وطبيعة المهمة الكورية الإنسانية من جهة أخرى. لكن الاثنان كانا يتقاسمان عدم المعرفة بوجود لبنان على الخريطة العالمية قبل الإعلان عن الالتحاق بالكتيبة الكورية العاملة فيه. استفسر الشابان عن البلد الجديد، فقيل لهما إنه «بلد جميل ويجاور إسرائيل وسوريا وشهد حرباً أهلية شبيهة بحرب الكوريتين».

بعد أشهر عدة قد يتحول لبنان إلى نقطة تحول في حياة علي وندى، إذا لم يطلبوا تجديد مهمتهما بموافقة قيادة الجيش. فالبعض من زملائها وقادة الوحدات السابقين باتوا يشغلون اليوم مناصب عليا إما في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أو في وزارة الدفاع وقيادة مركز قوات حفظ السلام الكورية في العالم أو التعليم في الكليات العليا.

لم يقف جهد تشونغ للمجيء إلى الجنوب عند ذلك الحد، بل استكملة بإعداد نفسه للتعامل مع البيئة المختلفة. درس اللغة العربية في كلية الترجمة وتعرّف على دين الإسلام وعاداته في مسجد «سيول» واستبدل اسمه مؤقتاً بعلي، وهو اسم اختاره له صديق خدم في الجنوب، باعتبار أنه الأكثر انتشاراً بين مناطق الجنوب.

لعلي الكوري في قاعدة شارننيه زميلة سُمّت نفسها ندى بدلا من لي هيو سون. المتطوعة في الجيش الكوري بصفة مترجمة من الكورية إلى العربية جدّدت مهمتها لعام إضافي في الجنوب الذي صار لها فيه أصدقاء وصديقات. من هنا، تبدو ندى مطمئنة للوضع أكثر من علي بعد اختبار طبيعة الجنوبيين من جهة

بالكلاب المدربة لتتأكد من خلو الاغراض التي يصطحبونها معهم من المتفجرات. إلا أن تشونغ، الشاب الآتي إلى «خطر محتمل» قاطعاً آلاف الأميال، اختير من بين النخبة ليكون في عداد الكتيبة الكورية الحالية، وهي الخامسة منذ أيار من عام 2007، تاريخ انضمام كوريا لـ«اليونيفيل». فالجنود الـ 360 المختارون لهذه المهمة يتفوقون على آلاف المتقدمين بطلبات الانضمام إلى قوة حفظ السلام في الجنوب في اختبار الكفاءات والقدرات. فالمنصب يعد مغرباً للكثيرين في الجيش الكوري الذي يضم ستين ألفاً، بسبب الخبرة المتميزة التي يكتسبها الجندي في الخارج فضلاً عن الامتيازات والأجر المرتفع، بحسب ما يقول أحد الجنود.

لبنان لحفظ سلامتهم، وهو ما سيحصل عند مغادرتهم أيضاً بعد ثلاثة أشهر بشكل مبدئي.

خلال فترة خدمته، قد يكون تشونغ من بين الكوريين الملثمين الذين يفتتحون منطقة القرار 1701 عبر نقطة المراقبة الثابتة عند جسر القاسمية وقد يكون أحد منظمي دورات تدريب المهن والرياضة أو العاملين في تعبيد الشوارع وتنظيفها وفي طبابة الناس في بلدات شربيجا وبرج رحال والعباسية والبرغلية وطيردبا. لكنه في كل الأحوال يقضي بين تلك البلدات سنة أشهر من أصل عامين من الخدمة الإلزامية، أملاً بالعودة سالماً إلى وطنه لاستئناف حياته ودراسته في كلية الاقتصاد، إذ إن مخم خوف الشاب قد لا ينحصر بالتهديدات التي تطلق بين الحين والآخر ضد قوات «اليونيفيل» فحسب، بل أيضاً بالضربات الموجعة التي تلقتها الوحدات الكورية التي شاركت في حفظ سلام دول أخرى مثل أفغانستان والعراق. لكن تشونغ يظن بأنه سيكون بأمان في لبنان بسبب إجراءات الحماية المشددة داخل وخارج القاعدة واستتباب الأمن وضيافة الجنوبيين ومعاملتهم الطيبة، كما نقل له زملاؤه الذين خدموا فيه سابقاً.

لكن «أمان» لبنان لم يمنع قيادة اليونيفيل العامة في لبنان وقيادات وحداتها ومنها الكورية، استخفاف تكثيف الإجراءات الأمنية المشددة لدى التحرك ميدانياً أو على في محيط قاعدتها العسكرية اثر التهديدات التي جدت مؤخراً لاستهداف اليونيفيل. وبات على زائري المقرات، تحمل التفقيش الأمني الدقيق للأشخاص والأليات من قبل الجنود الذين يستعينون

حضرت الدفعة الخامسة من الجنود الكوريين إلى لبنان للمشاركة في خدمة الجنوبيين لمدة سنة أشهر تحت إدارة كتيبتهم العاملة في قوات «اليونيفيل». وتتضمن 360 جندياً اختيروا، بعد خضوعهم لاختبار الكفاءات

سيول - أمال خليل

قبل ثلاثة أشهر، شد تشونغ إن تشين (23 عاماً) رحاله للسفر من بلده في جنوب كوريا الجنوبية إلى جنوب لبنان للانضمام إلى وحدة بلاده المشاركة في حفظ السلام في إطار قوات «اليونيفيل». ودع الشاب عائلته وحمل «غيتاره» وكتبه وصور أبحاثه واستقل الطائرة العسكرية من مطار سيول العسكري إلى لبنان لخدمة الجنوبيين لمدة سنة أشهر من الآن.

على متن الطائرة، كان تشونغ المتوتر والمتعب، يمضي رحلة الساعات العشر إلى البلد الغريب بين مراجعة بعض المصطلحات العربية في آلة الترجمة الفورية التي تلازمه، وبين استشارة زملاء له يخوضون تجربتهم الثانية في لبنان، حول شؤون لبنانية كان لا يزال بجهلها. وفور وصوله إلى مطار بيروت الدولي، كان على تشونغ وزملائه الانتظار لساعات عدة في إحدى الزوايا ريثما تنتهي إجراءات تسجيل دخولهم إلى



الجنود المختارون يتفوقون على آلاف المتقدمين في اختبار الكفاءات والقدرات (أرشيف - حسن بحسون)